

كفاية الأثر

[228] كأنك تعيش أبداً واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً، وإذا أردت عزا بلا عشيرة وهيبة بلا سلطان فاخرج من ذل معصية الله إلى عز طاعة الله عز وجل، وإذا نازعتك (1) إلى صحبة الرجال حاجة فاصحب من إذا صحبتته زانك، وإذا خدمته صانك، وإذا أردت منه معونة فأتك (2)، وإن قلت صدق قولك، وإن صلت شد صولك، وإن مددت يدك بفضل (3) جدها (4)، وإن بدت منك ثلثة سدها، وإن رأى منك حسنة عدها، وإن سألته إعطاك، وإن سكت عنه ابتداك، وإن نزلت بك (5) أحد الملمات أسالك (6)، من لا يأتيك منه البوائق ولا يختلف عليك منه الطوالق (7) ولا يخذلك عند الحقائق، وإن تنازعتما منفسا (8) آثرك. قال: ثم انقطع نفسه واصفر لونه حتى خشت (9) عليه، ودخل _____ (1) في ط: " وإذا قال عنك ". (2) في ن " اعانك " وفي م " عانك ". (3) في ن " يفضل ". (4) في ن، ط، م " مدها ". (5) في ن، ط، م " وإن نزلت إحدى الملمات ". (6) في ن، م " آسأك من لانسأك منه " وفي ط " واسالك من لا تاتيك " وبهامش المتن: امساك. (7) في ن، ط، م: الطرائق. (8) في ط: نفسا. (9) في ط، ن، م: حتى خشيت. (*) _____